

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2229 @ .

(مملوك العبد المحلي قد % شارف أن يقرأ على الدور) .

(وكلما جمع في يوسف % أنفقه في سورة النور) .

في قوله شارف أن يقرأ على الدور تورية بالقراءة على أبي عمر الدوري صاحب أبي عمرو ابن العلاء المقري .

وأنشدني أبو المناقب حسام بن غزي المحلي لنفسه مدحا في جمال الدين يحيى بن يوسف بن شيخ السلامة .

(وقائلة من بعد يحيى بن برمك % ملاذ لمهوف وكنز لمعتف) .

(فقلت لها إن مات يحيى فعندنا % الوزير جمال الدين يحيى بن يوسف) .

أنشدني عماد الدين حسام بن غزي لنفسه .

(أنا شاكر لمعاشري % إذ ساء في أخلاقه) .

(لو كان يحسن عشرتي % لهلكت عند فراقه) .

وأنشدني لنفسه .

(شوقي إليكم دون أشواقكم % لنكتة لا بد ما تشرح) .

(لأنني عن قلبكم غائب % وأنتم في القلب لن تبرحوا) .

سمعت الشيخ شرف الدين الحسين بن إبراهيم بن الحسين الاربلي قال سمعت العماد المحلي

يقول الناس يستحقرون الفلاس والفلس ينتفع به الإنسان يوما وينتفع به شهرا وينتفع به سنة

وينتفع به طول العمر أما منفعة اليوم فيشتري به حمصا يأكله فيكفيه لقوت يومه وأنا

أكتفي به وأما منفعة شهرا فيشتري به باقة كبريت ينتفع بها جميع الشهر وأما منفعة سنة

فيشتري به إبرة يخط بها سنة وأما منفعة لجميع العمر فيشتري به مسمارا يضربه في

الحائط وينتفع به طول عمره